



الشهيد مُحَمَّد تَاقِب أَنجُوم

تاريخ الميلاد: 1 فبراير، 1997
تاريخ الاستشهاد: 5 أغسطس، 2024
المحافظة: راجشاهي
المنطقة: রাজশাহী

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب وموظف
مكان الاستشهاد: تلايماري، وسط راجشاهي

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

المدينة الهادئة، الجميلة، المزدهمة، والنظيفة راجشاهي. بالقرب من مدينة راجشاهي يحدها مركز الشرطة في ناحية بُولِيَا. هذه المنطقة تحتوي على قرية تَلِيمَارِي، التي تتناثر عليها أجواء الأمل والحيوية على ضفاف نهر بَادْمَا، يطولها النهر الجميل. في هذه القرية، عاش الزوجان المحترمان، محمد مُعِين الحق ورُقِيَة خاتون، التي أنجبت أول طفل لهما، الذي أضاء حياة العائلة بأسره وكان سبباً في سعادتهما، واسمه محمد ثاقب أنجُوم. كان ذلك في 1 فبراير 1997.

في اليوم الذي وُلد فيه ثاقب، كانت الأسرة مليئة بالفرح والسعادة، وأشاعت فرحة كبيرة في جميع أنحاء المنزل. كانت أفراح العائلة التي تضم الأب المتاجر والأم المنزلية، مكتملة عندما جاء الطفل المنتظر.

كبر ثاقب بين محبة ودلال، وتعلم في المدارس ثم في الجامعة. أنهى دراسته في قسم "علوم الحاسوب" في جامعة بَرِنْدَرَا الشهيرة في راجشاهي. ثم بدأ الاستعداد للخروج من البلاد لاستكمال دراسته العليا.

حتى عام 2020، كان ثاقب يعمل في قسم المبيعات لشركة "الرعاية الطبيعية". كان أيضاً يساعد في عمل والده في المتجر الخاص بهم بانتظام.

كان ثاقب متزوجاً من نَشَاط سَلْسَبِيل، التي كانت تدرس في جامعة راجشاهي حيث حصلت على شهادة بكالوريوس وتواصل دراستها في الدراسات العليا. وكان له شقيقان، أحدهما محمد عاقِب أنجُوم الذي كان يدرس في جامعة بَنَغَابَانْدُ، وأُسَيف أنجُوم الأصغر الذي كان يدرس في مدرسة دينية في المنطقة أوتَارَا.

كيف استشهد ثاقب أنجم :

كان الشهيد ثاقب أنجم أحد الجنود المناضلين في الحركة الطلابية المناهضة للتمييز. منذ البداية، كان جزءاً لا يتجزأ من هذه الحركة. في 5 أغسطس 2024، وهو يوم سقوط الطاغية والانتصار النهائي لانتفاضة الطلاب والجماهير، كانت مدينة راجشاهي تعج بالمظاهرات منذ الصباح. من تقاطع تَلِيمَارِي في وسط المدينة، انطلقت مسيرة ضخمة تضم آلاف الطلاب نحو مركز المدينة، وتحديداً منطقة راي صاحب بازار.

عند الساعة 1:15 ظهرًا، بدأ إطلاق النار على هذه المسيرة بقيادة زعيم حزب رابطة عوامي، دَبْلُو سَرَكَار. تفرق الطلاب في كل الاتجاهات للحفاظ على حياتهم، بينما شنّ مسلحو الحزب الحاكم هجوماً عنيفاً على بعض الطالبات. في هذا الموقف، ركض ثاقب أنجم لإنقاذ الطالبات وحاول إدخالهن إلى منزل قريب لحمايتهن. نجح معظمهن في الدخول، لكن حين حاول ثاقب الدخول بعدهن، أطلق عليه مسلحو الحزب الحاكم رصاصتين، إحداها أصابته أسفل الحنجرة مباشرة، والثانية في الجانب العلوي الأيسر من الصدر. ورغم إصابته، حاول ثاقب أنجم دخول المنزل، لكن المهاجمين لحقوا به وضربوه بسلاح حاد على كتفه بشكل وحشي. ورغم جروحه البالغة، تمكن من الدخول إلى المنزل، لكنه كان ينزف بغزارة. أدرك المسلحون وجوده داخل المنزل، فقاموا بمحاصرته ومنعوا أي محاولة لإنقاذه.

مع استمرار النزيف، بدأ ثاقب أنجم يفقد وعيه تدريجياً حتى فارق الحياة. كان مستشفى راجشاهي الطبي قريباً جداً، لكن إرهاب ميليشيات الحزب الحاكم حال دون نقله إلى هناك في الوقت المناسب. وبعد فوات الأوان، تمكن البعض من نقله إلى المستشفى، ولكن الأطباء أعلنوا وفاته عند وصوله. في اليوم التالي، 6 أغسطس، أقيمت عليه صلاة الجنازة الأولى بعد صلاة الظهر في منطقته، ثم أقيمت الجنازة الثانية بعد صلاة العصر في مقبرة تيكافارا، حيث وُري جثمانه الثرى.

العائلة في حداد وألم شديد :
عند سماع خبر استشهاد ثاقب أنجم، خيم حزن عميق وظلام قاتم على أسرته. كانت والدته، رُقِيَّة خاتون، عاجزة عن الكلام، وكأن قلبها يتمزق ألماً.

قالت الأم المكلومة، وهي تروي ذكرياتها عنه: "قبل أيام قليلة، اندلع حريق في السوق بسبب انفجار أسطوانة غاز، وكان ثاقب أول من هرع إلى هناك لإطفاء الحريق. كان دائماً أول من يهرع لمساعدة الناس في أوقات الشدة." وتابعت بصوت متقطع، والدموع تنهمر من عينيها: "كنت أقول له: يا بني، أنت تفكر كثيراً في الآخرين، لكن ماذا عنا؟ ماذا سيحدث لنا إذا أصابك مكروه؟" وأضافت بصوت يملؤه الحزن واليأس: "قبل أن يخرج للمشاركة في الاحتجاجات، قلت له: بني، ماذا لو حدثت لك مصيبة؟ فأجابني: أماه، الكثير من الناس يضحون بحياتهم، فهل يمكنني أن أبقى جالساً في المنزل؟" ثم انفجرت بالبكاء، ولم تعد قادرة على إكمال حديثها. أما والده مُعِين الحق، فقد غمرت عيناه الدموع، وأصبح عاجزاً عن الكلام، يصرخ بألم وحسرة على فراق ابنه. أما أخواه الصغيران، فقد غمرهما حزن عميق ووجع لا يُوصف، وكأن قلوبهما قد انكسر بفقدان شقيقهما الأكبر.

وبالنسبة لزوجته الحبيبة، فقد أصبحت صامتة تماماً، وكأن الحزن قد شلّ لسانها. كان وجهها باهتاً حزناً، ولم تستطع النوم طوال الليل، تبكي بحرقة في منتصف الليل، وتشعر بفراغ قاتل في قلبها.

قالت زوجته نشاط سَلْسَبِيل، وهي تجهش بالبكاء: "في صباح 5 أغسطس، عندما كان يستعد للانضمام إلى الاحتجاجات، قال لي: أخرجني لي قميصي الجديد، أريد أن أرتديه اليوم."
الوضع الاقتصادي لعائلة الشهيد ثاقب أنجم :

تعتبر عائلة الشهيد ثاقب أنجم ميسورة الحال من الناحية الاقتصادية. المصدر الرئيسي لدخل الأسرة حالياً هو والده مُعِين الحق، الذي يمتلك متجر بقالة في مدينة راجشاهي، ويحقق منه دخلاً شهرياً يقارب أربعين ألف تাকা. بالإضافة إلى ذلك، تمتلك العائلة منزلاً مكوناً من ثلاثة طوابق في منطقة تالاي ماري بمدينة راجشاهي.

الشهيد ثاقب أنجم في سطور

اسم الشهيد : محمد ثاقب أنجم

تاريخ الميلاد : الأول من فبراير عام ألف وتسعمائة وسبعة وتسعين

تاريخ ووقت الاستشهاد : الخامس من أغسطس عام ألفين وأربعة وعشرين، الساعة الثانية والنصف ظهراً

مكان الاستشهاد : تالاي ماري، راجشاهي سادر

نوع الإصابة : إصابة بطلق ناري في الجهة اليسرى من الصدر وأسفل الرقبة، بالإضافة إلى جروح بألة حادة

الجهة المسؤولة عن القتل: مليشيات رابطة الطلاب الإرهابية

المقبرة : تيكافارا، راجشاهي

طالب وموظف في القطاع الخاص

المؤسسة التعليمية : جامعة برندرا في راجشاهي

مكان العمل : شركة "الرعاية الطبيعية" في راجشاهي

اسم الأب : محمد مُعِين الحق

اسم الأم : رُقِيَّة خاتون

العنوان الدائم : القرية : تالاي ماري، الاتحاد : راجشاهي سادر، المركز : بُولِيَا، المحافظة : راجشاهي

المنزل : مبنى سكني مكون من ثلاثة طوابق

مصدر الدخل : متجر البقالة التابع لوالده

اسم الزوجة : نَشَاط سَلْسَبِيل

التعليم : طالبة دراسات عليا في كلية رَاجَشَاهِي

الإخوة

الأخوان : عاقب أنْجَم، وأسيف أنْجَم، وكلاهما طالبان

الاقتراحات للمساعدة:

1. متابعة أوضاع عائلة الشهيد بشكل منتظم

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

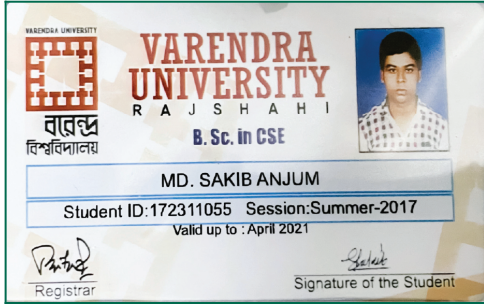
الحديث الشريف

لشَهِيد سبعون شفاعَة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشَهِيد





فيديو

<https://www.youtube.com/watch?v=OAUkzuC8kwk>